بالفعل لكونها مشابهة للفعل من حيث كونها على ثلاثة احرف فصاعدا وفتح
اواخرها ولزومها الاسم ووجود معنى الفعل في كل واحد منها على ما يجيء وهي ستة
انّ وانّ وكانّ ولكنّ وليت ولعلّ قوله ولها صدر الكلام اي ولهذه الحروف
صدر الكلام لدلالة كل واحد منها على نوع واحد من انواع الكلام
صدر الكلام لدلالة كل واحد منها عليها وذلك تقتضي تقديمها ليحصل
العلم اول الامر بان الكلام من اي نوع من انواع الكلام من ترجٍ او تمنٍ او
او التشبيه او غير ذلك قوله سوى أنّ وهي بعكسها اي لهذه الحروف صدر الكلام
سوى أنّ فانها بعكس هذه الحروف اي لا يكون لها صدر الكلام لكونها مع ما بعدها
معمولا لعامل وحق المعمول ان يكون متأخرا عن عامله قوله
ويلحقها ما اي ويلحق هذه الحروف ما الكافة وح تلغى عن العمل في الوجه الافصح
لخروجها عن مشابهة الفعل لفظا وهي فتح اواخرها ولعدم لزومها الاسم ويعلم من قوله على
الافصح انه يجوز اعمالها وقد جاء قول النابغة قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا
فقد ... بالوجهين والغرض من الكاف بهذه الحروف الحصر وانّ للتاكيد في انما وانما
منها في الجملتين الاسمية والفعلية في الكل قوله فتدخل ح اي وتدخل هذه الحروف على
على الافعال حين اتصال ما بها ليفيد معانيها في الجملة الفعلية كما افادت في الجملة الاسمية
فتقول انما قام زيد وانما يقوم زيد قوله فانّ لا تغير معنى الجملة شروع في بيان احوال
كل واحد منها على التفصيل واشارة الى الفرق بين انّ المكسورة وانّ المفتوحة فقال

واشارة

١٦٣

انّ لا تغير معنى الجملة بل تؤكدها فاذا قلت ان زيدا قائم افدت به ما افدت
بقولك زيد قائم مع زيادة التاكيد والمبالغة وانّ تغير معنى الجملة لانها مع الجملة
التي بعدها في حكم المفرد قوله ومن ثم وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد
اي ومن اجل انّ المكسورة لا تغير معنى الجملة وتبقي الجملة على حالها مع زيادة التاكيد
وجب الكسر لفظا او حكما في كل موضع يبقى الجملة بحالها ومن اجل انّ انّ
المفتوحة تغير معنى الجملة وتجعلها في حكم المفرد وجب الفتح لفظا او حكما في
كل موضع يكون مع ما بعدها في محل المفرد واذا كان كذلك تعين موضع كل واحد
من المكسورة والمفتوحة قوله فكسرت ابتداء وبعد القول لازم من الفرق المذكور
اي كسرت انّ بناء على الفرق المذكور اذا وقعت ابتداء لكونها مع الجملة
كقولك انّ زيدا قائم وكسرت ايضا بعد القول نحو قال ان زيدا قائم لان مقول القول
جملة وكسرت ايضا بعد الموصول نحو جاء الذي ان اباه عالم لان صلة الموصول
لا يكون الا جملة وكذلك اذا دخل على خبرها اللام كقوله تع والله يعلم انك لرسوله واذا
وقعت جواب القسم نحو والله ان زيدا قائم لان جواب القسم لا يكون الا جملة
وفتحت ان كانت ما بعدها فاعلة نحو بلغني ان زيدا عالم اي علمه لوجوب كون الفاعل
مفردا وفتحت ايضا اذا وقعت مفعولا نحو كرهت ان زيدا جاهل لوجوب كون
المفعول مفردا وفتحت ايضا اذا كانت ما بعدها مبتدأ نحو عندي انك قائم لوجوب
كون المبتدأ مفردا وكذلك ان وقعت خبر مبتدأ ... نحو ... ان ... زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)